

المنهاج الواضح (12) حذف المسند إليه

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. حذف المسند نعم. نعم. خلاص. حلف المسند اليه يحذف المرسل اليه لاغراض نذكر منها ما يليق. طبعاً يدخل فيه - [00:00:00](#) يدخل فيه حرف المبتدأ اه في الاغلب يعني. اما قالوا يعني الحث على ان يتوقف على امرين وجود ما يدل على المحذوف من القرائن والثاني وجود المرجح للحذف. واضح؟ فعندنا يدل على المحذوف - [00:00:20](#) القرآن والثاني وجود المرجح يعني عندنا ما في حذف في اللغة الا لابد ان تذكر حتى الواو لتضربن اترك ضمة عليها صحيح؟ ونحو ذلك يعني ما في شيء لا يجوز حذف شيء الا بقرينة هذا شيء. وهذا شيء هناك شيء اخر لماذا حدثته - [00:00:40](#) ما المرجح للحذف؟ فعندنا قرينة الحذف وعندنا مرجح الحذف كلامنا فيه مرجح الحذف. نعم نعم. الاول الاحترام عن العبث في ظاهر الامر لدلالة القرينة عليه. وذلك ان ما قامت عليه قرينة ووضح امره يكون ذكره - [00:01:00](#) في ظاهر الامر لانه معلوم من القرينة فلا معنى لذكره وينبغي ان يسان كلام البليغ عن العبث. مثال ذلك ان تقول قبر تريد الامير اذا كان هناك قرينة قرينة من قرينة من لفظه قرينة من لفظ او حال تدل على ان الذي - [00:01:20](#) اللي حضر هو الامير. يعني يقول لك الاصل اذا كان الشيء معروفا ان لا تذكره صحيح. يعني هل جاء زيد؟ ايش الاصل اقول؟ جاء نعم. جاء نعم. او نعم. يعني اذا قلت نعم جاء زيد لابد ان يكون لفائدة. مثلاً الكفار الم يأتكم نذير - [00:01:40](#) قالوا بلى كان يكفي ان يقولوا بلى لكن قد جاءنا نذير يشفع وتعيد قد جاءنا بلى دلت عليه زيادة في ايش نعم. في الاعتراف حتى يتوصلوا الى الاعتذار. هم. فيقولون اعترفنا اعترافاً تاماً فيريدون ان يصلوا الى الاعتذار من خلاله - [00:02:00](#) عرفته؟ فهنا اذا فيه فائدة. اما اذا ما كان هناك فائدة ليش تقول نعم بلى قد جاءنا؟ او بلى قد جاء الم يأتي زيد؟ بلى. اما بلى قد جاء زيد يزيد كأن كلامك ليش؟ عبث بدون فائدة. اذا - [00:02:20](#) الحذف هنا للاحتراز عن العبث في ظاهر الامر. نعم. وهذا من يقرأ المتزون القديمة يعتبر الكتب الجديدة هذا منها هذا الباب ومن تعود على الطرق القديمة في التقرير مساء يعني انتم الان تعودتم على الطرق القديمة فكلامي بالنسبة لكم كثير منهم - [00:02:40](#) وهكذا من يقرأ الكتب القديمة عندما يقرأ الكتب المعاصرة يقول هذا عبث يعني يذكرون هو واضح يعني. مم. واضح؟ نعم. اه بعض العلماء كندا يقول كانوا قديماً يخاطبون الانسان الحيوان - [00:03:00](#) الناطق ولكن المعاصرون يتحدثون مع الانسان انه قد يكون ناطقاً وقديماً كانوا يكتبون للحيوان الناطق. يعني هذا انسان عاقل يعني. نعم. لكن الان يخاطبونه انه قد يعقل جداً. نعم. الاحتراز عن عبث في ظاهر الامر لدلالة القرينة عليه. وذلك ان ما قامت عليه قرينة ووضح امره يكون ذكره عبثاً - [00:03:20](#) بس ليش قال في ظاهر الامر؟ لانه قد يكون ايش؟ لفائدة بلاغية ذكر المسند اليه يعني ليس عبثاً لانه هو صحيح لكن في ظاهر الامر عبث يعني انت ليش تذكر لي هذا يعني؟ نعم نعم مثال ذلك لانه معلوم من القرينة فلا معنى لذكره - [00:03:50](#) وينبغي ان يسان الكلام البليغ عن العبث. مثال ذلك. نعم. مثال ذلك ان تقول حضر تريد الامير اذا كان هناك قرينة من لفظ او حال ان تدل على ان على ان الذي حضر هو الامير فتحذف المستند اليه قصداً الى التحرز عن العبث في ذكره لقيام القرينة - [00:04:10](#) وانما كان العبث ظاهرياً لان الحقيقة ان لا عبث فيهم الاساسي في الجملة. نعم. فذكره لازم يعني. نعم. بس هو الظاهر عبث لانه معروف. نعم. وان وان قامت عليه قرائن. لان - [00:04:30](#)

اليه اعظم الركن الاسناد اذ الاسناد قد يقول قال طب المسند مهم. وهل جملة تتم بدون مسند؟ لا. نقول والمسند اليه يعني هو مهم في ذاته ويتوقف عليه المسند فصار اعظم اه زيد قائم قائم مهم - [00:04:50](#)

بس زيد مهم من جهتين من حيث كونه مسندا اليه يعني انه من حيث اننا اسندنا له القيام. فصار فيه هو اعظم اركان الاسلام نعم فلا يكتفى فيه بالقرينة بل ينبغي مع ذلك ان ينص عليه اهتماما بامرهم. نعم. الثاني تخيل له. هذه حقيقة منطقية - [00:05:10](#)

الثانية كلام منطقي اقرب منه يعني امر بلاغي. نعم. الثاني تخيل العدول الى اقوى الدليلين ما ندخل فيها دايرين الان عندنا دلالة اللفظ ودلالة العقل. هذي دلالة لفظية ودلالة عقلية. ايهما اقوى؟ العقلية - [00:05:30](#)

واضح؟ فانت يعني قد تحذف اذا ذكرت اللفظ فانت اعتمدت على الدلالة اللفظية. نعم. ولكن اذا حذفت كانك على الدلالة العقلية فانت في حذفك كانك تقول انا اعتمد على اقوى الدالتين. وهي دلالة العقل - [00:05:50](#)

المقصود هذا مستحيل يعني الا من جهة العنف في المنطق يعني على كل حال هذا منتقد يعني اذا اخذناه ظاهريا صحيح اذا اخذناه ظاهريا ذكرنا اللفظ انا اعتمدت على اللفظ حذفت انا اعتمدت على العقل العقل واضح؟ لكن حقيقة انا - [00:06:10](#)

اذا ذكرت اللفظ اذا ذكرته لفظا هل اعتمد على اللفظ يعني اللفظ هل يكتفى به في الدلالة؟ اللفظ هو العقل صحيح؟ فدلالة اللفظ يلزمها دلالة عقل في نفس الوقت. من دلالة اللفظ هي اشارة للعقل حتى يفهم. فانت اذا فهمت من - [00:06:30](#)

انت فهمت من اللفظ والعقل. نعم. وكذلك اذا حذفت انا فهمت بدلالة العقل ولكن مع القرائن. مهم. ما فهمت بدلالة العقل. وحده يعني. فهذا الكلام يعني فيه تسمح كثير. نعم. نعم. نحن نقول - [00:06:50](#)

مممكن هذه نصحتها بطريقة اخرى ونأخذها بطريقة اخرى. يعني الآن انت مخير بين ان تذكر وبين ان تحذف. اذا ذكرت انت اعتمدت على اللفظ واذا حذفت فانت اعتمدت على العقل كانك تعظم الذي امامك وتقول هم الذي هو يفهم بالاشارة الفهمة - [00:07:10](#)

لكن هذه يعني ممكن يفردها الى بنقطة يعني. نعم. نعم. هذا هو. الثاني تخيل العدول الى اقوى الدليلين اللفظ والعقل. اي اقوى الدليلين اللفظي والعقلي او من اللفظ والعقل هاي بيانية. اي والله. هذه البيان ليس لاقوى الدليلين بيان - [00:07:30](#)

دليلين. صح. ما هما الدليلان؟ يعني كانا لو وضعنا من احسن. اقوى الدليلين من اللفظ والعقل. ما هما الدليلان الظلم والعقل. ما هو ما ما هو اقوى الدليلين العقل؟ هم. فانت اذا حذفت فتخيل تخيل انك - [00:07:50](#)

اعتمدت على اقوى الدليلين وهو العقل. انا بعيد شوية بهالمنطقة اكثر من هون. نعم. يعني بلاش. ان يقصد المتكلم ان قيل للسامع انه عدل الى اقوى الدليلين وهو العقل. بيان ذلك ان الدال على على المسند اليه عند حذفه هو العقل - [00:08:10](#)

وان الدال عليه عند ذكره هو اللفظ غير ان العقل اقوى دلالة من اللفظ لان العقل ليس بحاجة دائما الى اللفظ في الدلالة. نعم. تذكرون في تقسيمات الدلالة؟ هناك دلال عقلية صحيح؟ نعم. يعني اذا واحد عرفنا حياة من هو خلف الجدار. صحيح؟ نعم - [00:08:30](#)

صحيح هذا عقلي ما يحتاج الى اللفظ لا يحتاج الى اللفظ نعم ويقول لك دلالة العقل اقوى لان العقل ليس بحاجة دائمة الى نعم. بل كثيرا ما يستقل بها كما في المعقولات الصرفة. معقولات الصرفة التي ليس فيها انفاقه. نعم. نعم. وكما في - [00:08:50](#)

كما في دلالة الاثر على المؤثر. دازت الاثر على المؤثر ما فيها لفظ. نعم. بخلاف اللفظي فانه دائما مفتقر الى العقل في الدلالة. لماذا؟ لان العربية وضعت الالفاظ لمعنى كأنها رموز للعقل حتى يفهم. فما في لفظي يفهم بدون عقل يعني. نعم. عرفنا - [00:09:10](#)

فكأنه قال اللفظ دائما يفتقر الى العقل والعقل لا يفتقر دائما اللفظ فصار دلالة العقل اهم واقوى من دلالة اللفظ. نعم على الصلاة نعم اذ لا يمكن ان يفهم ان يفهم منه شيء بدون معونة العقل. فالعقل الة الادراك ولكن الحقيقة - [00:09:30](#)

لان العقل ايضا غير مستقيم في الدلالة عند الحدث. اللفظ اذا ذكرنا هو لا يستقل محتاج للعقل. واذا ايضا العقل لا يستقل بالقرينة. يحتاج الى القرائن. نعم. لكن احنا لو ما اخذنا هذا التدقيق يعني ما تدخل في هذه التدقيقات. اذا - [00:09:50](#)

كما اعتمدنا اعتمدنا على اللفظ وحلفنا اعتمدنا على عقد العقل خلاص. نعم. وانما يدل بمعونة اللفظ المقدر المقدر ادلونا عليه بالقرائن فكلاهما رده للآخر. رده مغوي. مم. اه واخي هارون خالد - [00:10:10](#)

فارسله معي وحينئذ لم يتحقق العدول الى اقوى الدليلين من اجل من اجل لهذا جعلوا النكتة في الحذف قصد العدول عدول

المتخيل. في البداية وضعوا ايش؟ تخييل. نعم. تخييل العدول. لماذا وضعوا - 00:10:30

وتخييل لانه نحن اذا ذكرنا اللفظ هناك لفظ وعقل. واذا حذفنا هناك عقل وقرائن قال تخييل يعني شو الظاهر ما تدقق كثيرا تخيل

انك اذا ذكرت اعتمدت على دلالة اللفظ واذا حذفنا اعتمدت فقط على دلالة - 00:10:50

العقل. مثال ذلك قولك حينئذ لم يتحقق. آآ وحينئذ لم يتحقق الهدوء الى اقوى الدليلين من اجري هذا جعلوا النكتة

في الحادث قصد العدول المتخيل لا المتحقق. متخيل للمتحقق. نعم. يعني الان يعني الدليل لا يكون دليلا الا - 00:11:10

اذا استقل يعني وهنا الدليل وضعنا ايش؟ الدليل متخيل يعني. مم. لها المتحقق. نعم. مثال ذلك قولك في المثال السابق حضرت تريد

الامير فقد حذف المسند اليه لان المتكلم يريد ان يدخل آآ في روع السامع وفي خياله - 00:11:30

انه عدل عن اضعف الدليلين الى اقواهما وهو العفو كما بين. هذا تنتبهوا له كثيرا. يعني نحن الدليل الاول الاحتراز عن عبث جميل.

نعم. الثاني اتركوه. خيلنا في الثالث الان هذا جميل جدا. الثالث يضيق المقام عن الظالم - 00:11:50

الكلام بسبب ما قد يعتري المتكلم من يعتلي المتكلم من توجع او ضجر من احداث الزمان او الهوى برح به الهوى كأنه قتله

قتلا. مم. وجرحه جرحى منه. اه - 00:12:10

لا يستطيع التكلم باكثر مما يفيد الغرض. يعني انت راح تكون انت ما عندك وقت. وواحد اتصل بك ايش تفعل؟ اه ايش الحمد لله نعم

نعم تختصر ما عندي وقت الان. هذا الشيخ علي الطنطاوي يقول كنت ذاهبا الى المحكمة كان قاضيا - 00:12:30

وانا في وسط الطريق اه واحد ناداني فالتفت اليه فجاءني السيارة تريد ان تضربني فهربت الماسك انجي يعني وبعد قال ان قطعت

الشارع وانا يعني في حالة مضطربة جدا قال هل تعرفني - 00:12:50

قال انا والله لا اعرفك ساعة قال وهو يسألني هل تعرفني هل قلت له يا اخي لا اعرفك من انت؟ المهم يعني بعد فترة عرف انه يريد

تستفيض في المحكمة يعني. يعني بس يعني فشوف انت في مثل هذه المقامات واحد ما عنده وقت - 00:13:10

انت مريض كيف حالك؟ يعني تختصر بخير واضح؟ اذا حال المرض حال الضجر حال الاستعجال انشغال هذه المقامات تقتضي

ايش؟ الاختصار. الاختصار نعم. طب قد يكون الانسان ان الكفار في جهنم يطيلون احيانا. هناك لفوائد اخرى - 00:13:30

يطيلون لاجل ان يعترفوا او يطلبوا او يطيلوا في الكلام والاعتذار والتدقيق حتى يعني كيف انسان مسجون او معذب يريد ان يخرج

احيانا يعني. نعم. التثنية يضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب ما قد يعتلي المتكلم من توجع او ضجر ناشئين من احداث - 00:13:50

ثمان او تواريخ الهوى. تماريحي نعم. تماريحي لها هوى. بحيث فرح به. برح به يعني اذا اثر فيه واوجعه كانه فكانه تباريح الهوى من

الافعال الذي يفعله الهوى بالانسان. كيف الواحد لما يحب وواحدة وهي مثلا لا تحبه كانها - 00:14:10

بالسهام تقتله به برح به الهوى هذا نعم يعني نحفك ويجعلك تفكر ويصفر وجهك الامام الرازي الهوى مثل والحب مثل الفرس. اذا

اراد ان يدخل الامام الغزالي. اذا اراد ان يدخل لمكان البرسيم. فاذا صرفته - 00:14:30

وقبل دخوله استطعت. اما اذا دخل مستحيل يخرج صعب يعني. نعم. بحيث لا يستطيع التكلم باكثر مما يفيد الغرض كما في قول

الشاعر قال لي كيف انت قلت علي لو سهر دائم وحزن طويل. هذا لها دلائل كثيرة هذا البيت يستشهد به لامور كثيرة جدا -

00:14:50

نريد ان نتكلم عليها هنا قلت علي ايش اصل كلام؟ سهر يعني سهر من احدي الاعرابات الجائزة سهر في سهر دائما اه وحزني حزن

طويل. اه احد الاوحي لي سهر دائم وحزن طويل. لك ان تقدرها - 00:15:10

سهرني وحزني او حاني وهذه الجملة مفسرة لعليم. مفسرة لعليم. واضح؟ فحذف المسند اليه هنا لضيق المقام. نعم. نعم. لم يقل انا

عليل لضيق صدره عن الاطالة بسبب ما اقوله ما ما ينوء به يعني حمل اعمال كبيرة يعني. ومنه يعني وان كان لتموت - 00:15:30

كان من قواتها تميلهم. نعم. نعم. من اعضاء الهموم او ما يعانيه من الالام الهوى ومنه قوله تعالى فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم.

يعني زوجة ابراهيم عليه السلام كبيرة في السن وهي عقيم. مستحيل تلد. فلما جاؤوا ليبشروا - 00:16:00

وقالوا على ان سيدنا ابراهيم هي كانت تسمع. فماذا فعلت؟ اقبلت امرأته في صوبة. الصربة يعني الصيحة الكبيرة بتعرفوا وين

التعجب هذول المرأة لما تتعجب تقول ايش تحكوا وتصيح ولاحظ كلمة في كأنها - 00:16:20

في داخل الصوبة كأن الصرة احاطت بها يعني من كثرتها. من سرّة مع تنكير وصكت وجهها ضربت وجهها تعجب يعني الواحد لما

يتعجب بس الصك يعني كثير لما تصك الدراهم ضرب قوي صكت وجهها هنا قارئ لتعجب - 00:16:40

المرأة تتعجل تضرب وجهها وقالت انا عجوز عجوز انا عجوز عقيمة يعني قالت انا عجوز عقيم بس حقيقة انا مش انا عجوز. عجوز

كأنها اقوى في التشكل على شكل عجوز يعني. مم. اقوى من انا عجوز - 00:17:00

وممكن يقال يضاف الى ذلك انه ضيق المقام فش وقت تقول انا عجوز يعني. وايضا تريد انه امر مقرر عدة فوائد من هذا عجوز عقيم

والعقيم غير في عندنا عقيم وايش الاخرى يستخدم للنساء - 00:17:20

عائل العاقل التي تعقر الولد كانه اول ما يدخل الحيوانات المنوية تقتلها. واما العقيم التي اغلقت كأنها لا تسمح بدخول الحيوانات

المنوية لتدل على اليوكس والجفاف. نعم. نعم. لم تقل لم تقل انا عجوز - 00:17:40

بما تحسه من ضيق تحسه من ضيق الصدر؟ نعم. نعم. نعم. لما تحسه من ضيق الصدر عن الاطالة في القول

بسبب انتبه من عقم وما لحقها من كبر. نعم. الرابع اخر واحدة ناخذها اليوم؟ نعم. نعم. الرابع الحذر - 00:18:00

الحذر من فوات الفرصة كأن يقول رجل لصائد غزال خرجت مع واحد لتصيده فاذا قلت له او هذا غزال يذهب. غزال يعني اقتنص

الفرصة. نعم. صدقوا يعني. نعم. واضح؟ نعم - 00:18:20

فيحذف فيحذف المسند اليه وهو هذا مخافة ان تفوت الفرصة باطالة الكلام فيفلت الصيد من يد الصائح ومثله قولك قطار التاكسي

يريد ان يمر يقول التاكسي خاصة بالاردني تكبس كبسة فيأتيك - 00:18:40

واين تذهب في طريقه غافلا اجبرت الناس ان يشتغلوا السيارات. نعم. لسوء المعاملة. نعم. اي هذا قطار فتحذف المسند اليه انتهازا

للفرصة حتى لا القطار يعني يهرب عليه او يضربه يعني. نعم. نعم. نقف هنا في المرة القادمة ان شاء الله نحمل البقية - 00:19:10

وماذا نفعل؟ اه ندخل التطبيقات من القرآن ان شاء الله. ونأخذ بابا جديدا باذن الله. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت

نستغفرك - 00:19:40